كمْ سُقْتُمُ ذلَّ الرَّدى لبلادي!

أحلامُ النصر



حلبُ البسالةِ كمْ بكتْ آلامَها   وَعيونُها وَرِمَتْ بِطُولِ سُهَادِ

فالكفرُ دانٍ وَالأَثَامُ قريبةٌ   وَالحرُّ يخشى خِسَّةَ الجلَّادِ

ما حيلةُ الأسدِ الهصورِ إذا رأى   غدرَ الثَّعالبِ في رحى الإجهادِ؟!

ما حيلةُ الفرسانِ إنْ عَدِموا القَنا   فَعَدا الخؤونُ على ذُرا الأمجادِ؟!

هذي خصالُ الكفرِ يعبثُ بالورى   وَشراكُهُ هيَ بذرةٌ لِحَصادِ

صحواتُ غدرٍ خائبونَ تراهمُ   معَ كلِّ مَثْلَبَةٍ على ميعادِ!

أينَ البطولةُ ضدَّ إجرامِ العِدا؟!   أمْ أنَّهَا في قتلِكمْ لجهادِ؟

كمْ غدرةٍ سُقْتُمْ لأبطالِ الهدى!   بالرِّدَّةِ الحمقاءِ وَالإفسادِ!

وَأمامَ بشّارٍ تذوبُ جموعُكمْ!   كمْ سُقتُمُ ذلَّ الرَّدى لبلادي!

لا تخجلونَ مِنِ انسحابٍ عاثر   وَتُسَلِّمونَ النَّاسَ للأصفادِ!

حلبَ الإباءِ ألا اثبتي لا تجزعي   فاللهُ - جلَّ اللهُ - بالمرصادِ

إنَّ الخلافةَ لنْ تنامَ على الأسى   وَسيوفُها فَلَقَتْ رؤوسَ العادي

إذْ إنَّها ليستْ كصحواتِ الخنا   بلْ سعيُها لرسالةِ الإرشادِ

تقفو خُطا الأطهارِ صحبِ محمَّدٍ   أنعمْ بنورِ سناهمُ الوقَّادِ!

يا قومَنا كونوا بجيشِ خلافةٍ   غيمًا كريمًا دائمَ الإرعادِ

فبدونها نحيا ضياعًا قاسيًا   وَالحصنُ كانَ الأمنَ للأجنادِ

وَالطَّيرُ إنْ جحدَ التَّحَوُّطَ جاهلًا   سيصيرُ أسرَ مكيدةِ الصَّيَّادِ

جسدُ العقيدةِ واحدٌ متكاتفٌ،   وَالكسرُ كانَ نهايةَ الأعوادِ

نارُ الخيانةِ ليسَ تخبو سُعْرُها،   وَمُطَهَّمٌ بالشَّرعِ خيرُ جيادِ